جامعة عين شمــس
كلية التربية
قسم الجغرافيا

القوى العاملة في محافظة بنى سويف

" دراسة كارتوجغرافية "

(الجزء الثاني)

LABOUR FORCE IN BENI SEUF GOVERNORATE CARTO-GEOGRAPHICAL STUDY

رسالة ماجستير في إعداد المعلم في الآداب تخصص الجغرافيا

مقدمة من الطالب

حسين إبراهيم حسين إبراهيم

إشراف

الأستاذ الدكتور

أحمد حسن إبراهيم

أستاذ الجغرافيا البشرية ـ كلية الآداب

جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتور

محمد أبو العلا محمد

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية ـ كلية التربية

جامعة عين شمس

القاهرة ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة عين شمــس
كلية التربية
قسم الجغرافيا

رسالة ماجستير :

اسم الطالب : حسين إبراهيم حسين إبراهيم

عنوان الرسالة : القوى العاملة في محافظة بنى سويف

" دراسة كارتوجغرافية "

اسم الدرجة : الماجستير في إعداد المعلم فى الآداب تخصص الجغرافيا .

لجنة الإشراف :

١ – أ . د / أحمد حسن إبراهيم

أستاذ الجغرافيا البشرية ـ كلية الآداب / جامعة القاهر

٢–أ . د / محمد أبو العلا محمد

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية (متفرغ) بكلية التربية / جامعة عين شمس

تاريخ البحث / / ٢٠٠٧

الدراسات العليا:

ختم الإجازة : أجيزت الرسالة بتاريخ : / /٢٠٠٧

موافقة مجلس الكلية / /

موافقة مجلس الجامعة / /

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

محافظة بنى سويف هى احدى محافظات مصر الوسطى التى اصبحت فى التقسيم الاقتصادى عام ١٩٧٧ ضمن إقليم شمال الصعيد ويحدها من الشمال محافظة الجيزة و من الجنوب محافظة المنيا و من الشرق محافظة البحر الأحمر و من الغرب محافظة الفيوم . و تبلغ مساحة المحافظة الكلية ٧١٦٩ كم^{٢} ، و تنقسم المحافظة إلى سبعة مراكز تبلغ مساحتها نحو ١٣٢١,٧ كم^{٢} في حين تبلغ جملة مساحة الأراضي المأهولة نحو ١٢٠٥,٦ كم^{٢} .

– والمراكز الحضارية في المحافظة عددها سبعة مراكز ، تبلغ مساحتها ٣٨,٣٩ كيلو متر مربع أى حولي ٢,٩% من مساحة المحافظة وجميعها عواصم إدارية للمراكز الإدارية السبعة فى المحافظة ، و التى تضم ٢١٨ قرية . كما تعتبر المحافظة - أيضا - من المحافظات السكانية الصغيرة سكانياً ، إذ بلغ عدد سكانها نحو ١٨٥٩ ألف نسمة ، طبقا لتعداد السكان ١٩٩٦ يمثلون نحو ٣,١% من جملة سكان الجمهورية . وتحتل المحافظة بذلك المركز السادس عشر من حيث ترتيب الحجم السكاني بين محافظات الجمهورية .

– أسباب اختيار الموضوع

- ميل الباحث إلى دراسة أحد موضوعات جغرافية السكان ، لأنها دراسات حيوية تتسم بديناميكيتها و سرعة تطورها نظراً لارتباطها الشديد بالمشاكل المعاصرة و الحياة العامة.
- أن موضوع القوى العاملة من الموضوعات التي لم تنل حظاً وافراً من الدراسات الجغرافية ، كما أن محافظة بنى سويف لم يكن لديها حظ وافر من الدراسات الجغرافية بصفة عامة و السكانية بصفة خاصة .
- هذا بالإضافة إلى أن موضوع القوى العاملة يعد أحد الموضوعات الجغرافية الأساسية و التي أصبحت من أهم القضايا التي تشغل الباحثين و تستحوذ على جانب كبير من اهتمامهم و خاصة بعد تفاقم المشكلات المرتبطة بالقوى العاملة مثل البطالة و الهجرة الخارجية و الهجرة الحضرية - الريفية .
- ميل الطالب إلى تطبيق الأساليب الكارتوجرافية على هذه النوعية من الدراسة و إعداد الخرائط و الأطالس السكانية ، و التي أصبحت تحظى باهتمام متزايد فى غالبية أقطار العالم وذلك لأنها

تعنى بعرض وتحليل البيانات الإقليمية والمحلية فى توزيع الغطاء السكاني و القوى العاملة و إيضاح العوامل المؤثرة فيها ، وتحليل الاختلافات المكانية للمجتمعات السكانية ودراسة النتائج الاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن التفاعل بينها وبين الظروف والعوامل الجغرافية .

- أهداف البحث :

- التعرف على الشخصية السكانية لمحافظة بنى سويف من خلال دراسة نمو و توزيع السكان بالمحافظة و أثرها على قوى العمل بالمحافظة .
- التعرف على اتجاهات و معدلات نمو قوى العمل بالمحافظة و دراسة العوامل المختلفة المؤثرة على القوى العاملة و الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة .
- دراسة و تحليل قوى العمل و تركيبها والأنشطة الاقتصادية للوقوف على أهم مشكلاتها بالمحافظة
- نظرة إلى مستقبل قوى العمل بالمحافظة عن طريق عمل اسقاطات لها في المستقبل لوضع انسب الحلول المقترحة لمواجهة تلك المشكلات في المستقبل .
- إعداد أطلس لقوة العاملة في محافظة بنى سويف و سكانها يراعى فيه أن يكون شاملا ومفصلا لسائر خصائصهم الجغرافية و الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية و ليكون عونا للعاملين فى ميادين التخطيط و الإدارة و التنظيم و سندا لهم فى اتخاذ القرارات لأغراض التنمية الاجتماعية و الاقتصادية .

- الدراسات السابقة

أ – الدراسات التي تناولت محافظة بنى سويف سكانيا : تقتصر على الدراسة التي قام بها الأستاذ الدكتور عبد الفتاح إمام حزين عام ١٩٧٦ وهى دراسة كارتوجرافية تناولت سكان المحافظة بالدراسة فيما بين ١٩٣٧-١٩٦٦

ب-الدراسات الكارتوجغرافية المماثلة : تقتصر الدراسات التى تناولت القوى العاملة كدراسة كارتوجغرافية على الدراسة التي قام بها سامح إبراهيم محمد تحت عنوان النشاط الاقتصادي و القوى العاملة في القاهرة الكبرى - دراسة كارتوجغرافية ، جامعة القاهرة عام ٢٠٠٠.

ج - الدراسات التي تناولت القوى العاملة كدراسة جغرافية : مثل الدراسة التي قام بها علاء سيد محمود عام ١٩٨٧عن جغرافية القوى العاملة بمحافظة الغربية ، و دراسة هيام الببلاوى سنة ١٩٨٨ و التي تناولت فيها دراسة البطالة في مصر و دراسة عبد الفتاح عز الدين إسماعيل سنة ١٩٨٨ و

التى تناول فيا أنماط و اتجاهات السكان النشطين اقتصاديا في مصر ، و الدراسة التى قام بها عزت صلاح زيان سنة ١٩٩٠ ، عن خصائص تركيب القوى العاملة و تغيراتها فى مصر خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ . و الدراسة التى قام بها احمد مندور سنة ١٩٩٠ و التى تناول فيها هجرة العمالة الزراعية المؤقتة ، و الدراسة التى قامت بها ماجدة إبراهيم عامر تحت عنوان التركيب الاقتصادي للسكان في ليبيا ، دراسة في جغرافية السكان . و الدراسة التى قام بها علاء سيد محمود عبد الله - بعنوان القوى العاملة الزراعية بمحافظة المنوفية - دراسة في جغرافية السكان - عام ١٩٩١ ، و الدراسة التى قام بها محمد مصطفى محمود عطية سنة ١٩٩٦ ، و التى تناول فيها التأثير المتبادل بين المتغيرات السكانية و التعليم و العمالة فى مصر خلال الفترة ١٩٧٦ - ١٩٨٦ و الدراسة التى قامت بها سحر محمود إبراهيم سنة ١٩٩٩ و التى تناولت القوى العاملة فى محافظة الجيزة فى الفترة ١٩٤٧ - ١٩٨٦ و على الرغم من الاهتمام بدراسة القوى العاملة على مستوى الجمهورية فإن محافظة بنى سويف لم تحظ بمثل هذه الدراسات عن القوى العاملة .

د - الدراسات الجغرافية التي تناولت العمران بمحافظة بنى سويف و هي ثلاثة دراسات و جميعها تندرج تحت عنوان الجغرافيا الاجتماعية و هي :

- دراسة حبيب ميخائيل تحت عنوان ، مدينة بنى سويف دراسة في جغرافية المدن عام ١٩٨٧ .
- دراسة محمد محفوظ محمود بعنوان مراكز العمران الريفي بمراكز بنى سويف ، دراسة في جغرافية العمران عام ١٩٧٨ .
- دراسة ربيع محمود سد احمد بعنوان مركز ناصر (محافظة بنى سويف) دراسة في جغرافية الريف عام ٢٠٠١ .

- مناهج و أساليب الدراسة

١ -**المنهج التحليلي :** و يتم من خلاله تحليل بيانات السكان و القوى العاملة لمعرفة اتجاهات النمو و العوامل المؤثرة في التوزيع .

٢-**المنهج التاريخي :** و يركز على مراحل نمو السكان و القوى العاملة خلال فترة الدراسة ١٩٦٠ - ١٩٩٦ و تحديد أهم العوامل المؤثرة في النمو و التوزيع من خلال دراسة الظروف الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية التي مرت بها المحافظة ، كذلك التغيرات الإدارية التي لحقت بحدود المراكز و النواحي بالمحافظة .

٣-المنهج الإقليمي : و يهتم بإبراز شخصية المحافظة الطبيعية و البشرية ووضع المحافظة بين محافظات مصر من ناحية السكان و القوى العاملة .

٤- المنهج الوصفي : و استعان به الطالب لعرض اتجاهات نمو السكان و القوى العاملة و التوزيع الجغرافي لكل منهما .

٥- الأساليب الكمية :

هناك العديد من الأساليب الكمية المستخدمة في جغرافية السكان و القوى العاملة و قد استخدم الطالب العديد من الأساليب الكمية مثل بعض المقاييس الإحصائية للسكان و الوفيات و المواليد و الهجرة و مقاييس التركز و الاسقاطات السكانية و قد استخدم الطالب برنامج **Excel , ٩٧** بشكل رئيسي لإعداد البيانات الإحصائية و في تطبيق بعض المعدلات الإحصائية و خاصة الخاصة باسقاطات قوى العمل .

٦-الأسلوب الكارتوجرافى :

استخدم الطالب العديد من الأساليب الكرتوجرافية و ذلك لعرض البيانات السكانية و بيانات قوى العمل بعد تحليلها إحصائيا و قد استخدم الطالب إحدى برامج نظم المعلومات الجغرافية و هو برنامج **Arc view GIS ver. ٣,١ ١٩٩٨** و برنامج **Auto CAD Map Release ٢,٠ ١٩٩٧** كبرنامج أساسي لرسم الخرائط و كبرنامج مساعد لبرنامج **Arc view** كما استخدم الطالب برنامج **Excel , ٩٧** و **PowerPoint ١٩٩٧** لرسم و إعداد العديد من الأشكال البيانية .

<u>مصادر الدراسة :</u>

تعتمد الدراسة على عدد من المصادر هي :

١- مصادر منشورة : و هي المصادر الأساسية التي تعالج جغرافية السكان و القوى العاملة ، و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الجغرافيا ، بالإضافة إلى الأبحاث و الرسائل العلمية المنشورة ، كذلك التعدادات السكانية و تعدادات السكان بالجمهورية و المحافظة و بحوث العمالة بالعينة و الإحصاءات الحيوية ، و نشرات **مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار** .

٢- الخرائط : لقد استعان الطالب بالعديد من الخرائط ذات مقاييس رسم مختلفة و هي :

– خريطة محافظة بنى سويف مقياس رسم (١ : ٢٥٠,٠٠٠) الصادرة من المساحة العسكرية سنة ١٩٩٤ (لوحة واحدة) و قد قام الطالب بتصغير هذه اللوحة و معالجتها باستخدام برنامج **Auto CAD Map Release** ٢,٠ ١٩٩٧ و ذلك للحصول على خريطة الأساس للحدود الإدارية سواء بالنسبة للمحافظة أو على مستوى المراكز أو النواحي .

– خريطة محافظة بنى سويف مقياس رسم (١ : ١٠٠,٠٠٠) الصادرة من المساحة المصرية أعوام ١٩٥٦ ، ١٩٥٧ ، ١٩٧٠ ، و قد قام الطالب بالاعتماد على هذه اللوحات الأربع في تحديد موقع المحافظة الفلكي و تعديل الحدود الإدارية بنواحي المحافظة طبقا للتغيرات في الحدود الإدارية التي حدثت للمحافظة خلال الفترة ١٩٦٠ ـ ١٩٩٦ و دراسة الظاهرات الطبوغرافية بالمحافظة. – خرائط محافظة بنى سويف مقياس رسم (١ : ٢٥٠٠٠) الصادرة من هيئة المساحة المصرية ١٩٨٨ ، (١٥ لوحة) و قد استعان بها الطالب لدراسة الظاهرات الطبوغرافية بالمحافظة .

– خريطة طرق ومواصلات الوجه القبلي و الفيوم ، مقياس رسم (١ :٤٠٠,٠٠٠) الصادرة من الهيئة المصرية العامة للمساحة سنة ١٩٨٧ .

٣– الزيارات الميدانية : قام الطالب بالعديد من الزيارات الميدانية لمحافظة بنى سويف تعرف من خلالها على أهم الأنشطة الاقتصادية الممارسة بالمحافظة .

صعوبات الدراسة :

- تعددت صعوبات إجراء الدراسة و يذكر منها :
- كثرة البيانات الإحصائية التي اعتمد عليها الطالب و قد ترتب على ذلك وقوع الطالب في بعض الأحيان في الأخطاء عند بناء الجداول الإحصائية و عمل المعالجات لتلك الإحصائيات ، و لتصحيح تلك الأخطاء التراكمية و التي امتدت في بعض الأحيان إلى رسم الأشكال و الخرائط بذل الطالب مجهوداً كبيراً .
- قلة الدراسات المتخصصة في مجال القوى العاملة و البطالة بشكل عام أو التي تناولت محافظة بنى سويف بشكل خاص .
- قلة البيانات الإحصائية الخاصة بالهجرة و خصائص ذوى النشاط الاقتصادي و البطالة بمحافظة بنى سويف .

- محتويات الدراسة

تشمل الدراسة على جزئيين ، الجزء الثاني و يمثله الأطلس و الذي يحوى خرائط سكان المحافظة و خصائصهم العمرية و حالتهم التعليمية و القوى العاملة بقسميها (ذوى النشاط الاقتصادي - المتعطلين) بمحافظة بنى سويف ، و معدلات نمو القوى العاملة و أحجامهم المتوقعة بالمحافظة خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٢١ ، أما المتن فيمثل الجزء الأول و يتضمن سبعة فصول تسبقها مقدمة تتناول تعريف بمحافظة بنى سويف و أسباب اختيار الموضوع ، و أهداف الدراسة ، و مناهجها ، و الدراسات السابقة ، و مصادر الدراسة ، و الصعوبات التي واجهت الطالب ، و فيما يلي عرض لفصول الرسالة :

الفصل الأول: و يتناول دراسة سكان محافظة بنى سويف من حيث النمو السكاني و الهجرة ، و توزيع السكان و الكثافة السكانية و التركز السكاني بمحافظة بنى سويف ، و التركيب العمرى للسكان ، و السكان حسب الحالة التعليمية .

الفصل الثاني: و يتتبع نمو القوى العاملة و أحجامها ، و قد قسمة الطالب إلى قسمين ، القسم الأول يتناول دراسة معدلات نمو و أحجام السكان في سن العمل بالمحافظة على أساس انهم يمثلون القاعدة الثانية - بعد السكان - التي ترتكز عليها قوى العمل ، و القسم الثاني يتناول دراسة نمو القوى العاملة و أحجامها ، و في نهاية الفصل تناول الطالب العوامل المؤثرة في نمو القوى العاملة بالمحافظة .

الفصل الثالث: و فيه تم دراسة نمو الأنشطة الاقتصادية بالمحافظة ، كذلك درس الطالب نمو تلك الأنشطة الاقتصادية طبقا للتصنيف الثلاثي و طبقا لأقسام النشاط الاقتصادي بالمحافظة ، و أخيراً درس الطالب معدلات نمو النشطين اقتصاديا طبقا للحالة العملية .

الفصل الرابع: و يتمم الفصل السابق حيث تناول الطالب فيه توزيع النشطين اقتصاديا بالمحافظة و توزيع الأنشطة الاقتصادية طبقا للتصنيف الاقتصادي الثلاثي و أخيرا تناول معدلات النشاط الاقتصادي بالمحافظة و معدلات الإعالة الاقتصادية .

الفصل الخامس: و فيه تم دراسة خصائص ذوى النشاط الاقتصادي في المحافظة من ناحية التركيب العمرى و النوعي لذوى النشاط الاقتصادي و الحالة التعليمية لذوى النشاط الاقتصادي.

الفصل السادس: و خصص لدراسة مشكلة البطالة بالمحافظة و قد تناول الطالب معدلات نمو المتعطلين بالمحافظة و توزيعهم بمراكز و نواحي المحافظة و الحالة التعليمية للمتعطلين بالمحافظة.

الفصل السابع: و يتناول مستقبل القوى العاملة حيث تناول الطالب معدلات نمو القوى العاملة المتوقعة بمحافظة بنى سويف خلال الفترة ١٩٩٦ - ٢٠٢١ ، و أحجام القوى العاملة المتوقعة خلال نفس الفترة ، كما تناول الطالب مستقبل البطالة و أحجام البطالة المتوقعة بالمحافظة في الفترة ١٩٩٦-٢٠٢١ .

– و جاءت الخاتمة في نهاية الدراسة تناول فيها الطالب أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة و بعض التوصيات التي اقترحها الطالب للتغلب على مشكلات القوى العاملة بمحافظة بنى سويف .

– و قد تناول الطالب تلك الموضوعات بتسلسل واحد على طول فصول الدراسة حيث تناول الطالب تلك الموضوعات في البداية على مستوى المحافظة ثم على مستوى المراكز ، ثم طبقا لمحل الإقامة و النوع و اخيرا على مستوى النواحي .

الفصل الأول

سكان محافظة بنى سويف

أولا : النمو السكاني

١- معدلات النمو السنوي لسكان المحافظة.

٢- معدلات النمو السنوي بمراكز بني سويف .

٣- الهجرة الصافية بمحافظة بنى سويف .

٤- النمو السكاني بحضر و ريف المحافظة .

ثانيا : توزيع السكان .

١- توزيع السكان و كثافتهم و تركزهم في المحافظة

أ - توزيع السكان بمراكز المحافظة.

ب - توزيع السكان بحضر و ريف المحافظة

جـ- توزيع السكان على مستوى النواحي .

٢ - كثافة السكان .

أ- الكثافة العامة .

ب-الكثافة الفيزيولوجية.

٣ - التركز السكاني .

ا- نسبة التركز السكاني .

ب-منحنى لورنز .

جـ -مركز الثقل السكاني .

ثالثا : تركيب السكان و خصائصهم الديموغرافية :

١- التركيب العمرى لسكان المحافظة مقارناً بالجمهورية .

٢- التركيب العمرى بمراكز المحافظة .

٣- السكان حسب الحالة التعليمية .

الفصل الأول
سكان محافظة بنى سويف

أولا :النمو السكاني .

النمو السنوي محصلة ثلاث ظواهر هي المواليد والوفيات والهجرة ، ودراسته تعتبر من أساسيات دراسة القوة العاملة ونموها، من ناحية أخرى فإن العوامل التي يتعرض لها المجتمع وتؤثر سواء بالسلب أو بالإيجاب في نموه السكاني تؤثر في البداية بشكل مباشر على الأفراد داخل قوة العمل ثم يتأثر المجتمع ككل من حيث المواليد والهجرة .

١–معدلات النمو السنوي لسكان المحافظة*

– يوضح الجدول رقم (١/١) الأشكال (٢/١،١/١) تطور حجم سكان محافظة بني سويف ومعدلات نمو سكانها السنوي مقارناً بالجمهورية في الفترة من عام ١٨٩٧ حتى عام ١٩٩٦ ومنها يتضح ما يلي :–

أ– بلغ معدل النمو السنوي لسكان المحافظة في الفترة من عام ١٨٨٢ حتى عام ١٨٩٧ نحو ٢,٥ % وهي تكاد تعادل نسبة النمو السنوي لسكان الجمهورية تقريبا في نفس الفترة.

– ثم إنخفض معدل النمو في الفترة ١٨٩٧–١٩٠٧ إلي نحو ١,٩ % للمحافظة وإلي نحو ١,٥ % للجمهورية ثم انخفض معدل النمو السنوي للمحافظة مرة أخرى إنخفاضاً طفيفاً إلي نحو ١,٨% في الفترة ١٩٠٧–١٩١٧ ، وهذا المعدل أعلي بكثير من مثيله لسكان الجمهورية في نفس الفترة والذي بلغ ١,٣% ، وقد ارتبط نمو سكان المحافظة في الفترة من ١٨٨٢ حتى عام ١٩١٧ بإحلال نظام الري الدائم محل ري الحياض خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر و أوائل القرن العشرين وقد ترتب على هذا النظام الجديد من الري أن انتعشت الزراعة بالمحافظة خاصة وأن سكان المحافظة يعتمدون اعتماداً رئيسياً عليها مما أدي إلي زيادة معدلات النمو في تلك الفترة بالإضافة إلي ما كانت تكسبه المحافظة من مهاجرين من المحافظات الأخرى حيث بلغ صافي الهجرة + ٤٣٤٠ مهاجراً عام ١٩١٧ بنسبة ٩,٦% من جملة سكان المحافظة في ذلك العام (١)

(*) –تم حساب معدلات نمو السكان السنوية باستخدام المعادلة الآسية .

(١) – عبد الفتاح امام حزين ، سكان محافظة بنى سويف ، دراسة كارتوجرافة من عام ١٩٣٧ ألي عام ١٩٦٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ . ص. ١١٥ – ١١٧ .

ب- ظل معدل نمو سكان المحافظة ثابتاً خلال الفترة ١٩١٧-١٩٢٧ حيث سجلت المحافظة معدل نمو قدر بنحو ١,٨% ، في حين كان معدل الجمهورية ١,٠٩ % وبعد ذلك يلاحظ انخفاض في نمو سكان المحافظة خلال الفترة ١٩٢٧ - ١٩٣٧ ، حيث انخفض معدل النمو إلي نحو ١% في حين ارتفع معدل نمو سكان الجمهورية قليلا مسجل نحو ١,١٦ % . وقد استمر الانخفاض في الفترة من عام ١٩٣٧ حتى عام ١٩٤٧ لتسجل المحافظة ادني معدلات النمو السنوي (٠,٩ %) منذ تعداد ١٨٨٢ وحتى ١٩٩٦،أي نحو نصف معدل نمو سكان الجمهورية البالغ في تلك الفترة ١,٧٥ % ويرجع انخفاض معدل نمو السكان في الفترة من عام ١٩٢٧ حتى عام ١٩٤٧ إلي حدوث أزمة مالية عالمية استمرت من عام ١٩٣٣ حتى عام ١٩٣٥ وتعدى أثرها تلك الفترة كثيراً ، ثم أعقب ذلك قيام الحرب العالمية الثانية مما أدي إلي انخفاض معدل المواليد وارتفاع معدل الوفيات نظراً لطاقات التناسل المؤجلة والاضطراب الاقتصادي وعدم الاستقرار الاجتماعي[١] .

جـ-وفي الفترة من عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٦٠ شهدت معدلات النمو ارتفاعاً وصل إلي ١,٣% ، وهو معدل نمو منخفض إذا ما قورن بمعدل نمو سكان الجمهورية (٢,٣٤%) وظل معدل نمو السكان بالمحافظة في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ كسابقة في حين ارتفع معدل نمو سكان الجمهورية إلي نحو ٢,٥٢% ، ولاشك أن السبب وراء ارتفاع معدلات النمو بكل من الجمهورية والمحافظة يرجع إلي اكبر وأخطر تحول ديموغرافي في تاريخ البشرية فقد بدأت الدول النامية التي حظيت باستقلالها السياسي بعد الحرب محاولات جادة لتنمية اقتصادها القومي تحقيقاً للاستقلال السياسي ولتنعم بما تنعم به نفس الدول الصناعية من تقدم إلا أنها واجهت في هذه الفترة وضعاً ديموغرفيا صعباً بسبب هبوط معدلات الوفيات في حين أن معدلات المواليد لم تنخفض إلا بمقدار طفيف الأمر الذي أدي إلي مضاعفة سكانها في مدة تتردد بين ٢٥ إلي ٣٥ سنة فقط (٢).

وفي مصر كان لثورة ١٩٥٢ والانقلاب الاقتصادي الناتج عن التوسع الزراعي والصناعي و إعادة توزيع الملكية أثر كبير على ارتفاع معدلات النمو السكاني وبالنسبة لمحافظة بني سويف ارتفعت معدلات المواليد لتصل ٣٧% بينما انخفضت معدلات الوفيات لتصل إلي ١٤% عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٦ ارتفعت معدلات المواليد لتصل إلي ٤٤,٨% وكذلك معدلات الوفيات إلي ١٩,٤%

د-استمرت معدلات النمو السكاني في المحافظة في الزيادة فسجلت ١,٨% في الفترة من ١٩٦٦ حتى ١٩٧٦ بينما سجلت الجمهورية معدل نمو مرتفع عن المحافظة قدرة ١,٩٢% ، وفي الفترة

---

(١) - المرجع السابق ، ص. ١١٦ .

(٢) - صلاح الدين نامق ،اقتصاديات السكان في ظل التضخم السكاني ، دار المعارف القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ص.٥١- ٥٢ .

١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٦ شهدت المحافظة أعلي معدل نمو سكاني (٢,٦%) ولكن أقل من معدل النمو الذي سُجل للجمهورية (٢,٧٥%) وكان السبب وراء ارتفاع معدلات النمو السكاني في المحافظة هو ارتفاع معدلات المواليد وانخفاض معدلات الوفيات بالمحافظة والتي بلغت ما دون ٢٠ في الآلف من عام ١٩٧٤ (١٩,١ % .) حتى عام ١٩٨٦ (١١% .) في حين أن المواليد تراوحت معدلاتها بين ٤١ ، ٤٥ % . خلال الفترة ١٩٦٦ – ١٩٨٦ ، هذا بالإضافة إلي انخفاض نسب المهاجرين من المحافظة، حيث أنخفض عدد المهاجرين من نحو ١١٢ آلف مهاجراً (بنسبة ١٠% من إجمالي المحافظة) في الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٦ إلي ٤٥ آلف مهاجراً (٣,٢ %من إجمالي السكان بالمحافظة) في الفترة من ١٩٧٦ حتى عام ١٩٨٦.

هـ–وفي الفترة من عام ١٩٨٦ حتى عام ١٩٩٦ ظل معدل النمو السكاني مماثلا للفترة السابقة (٢,٦%) و هو بذلك اقل من مثيلة بالجمهورية (٢,٠٨) و قد يرجع ذلك ألي استمرار معدلات المواليد و الهجرة فى المحافظة مرتفعة و استمرار انخفاض معدلات الوفيات والتي بلغت ما دون ١٢% منذ عام ١٩٨٦ .

٢–معدلات النمو السنوي بمراكز بني سويف

– يوضح الجدول رقم (٢/١) والشكل رقم (٤/١) معدلات النمو السنوي بمراكز محافظة بني سويف في الفترة ١٩٦٠–١٩٩٦ ويتبين من الجدول ما يلي :–

أ – في الفترة ١٩٦٠–١٩٧٦ :

– كما يلاحظ من الشكل (٤/١) سجل مركزي الواسطي و سمسطا معدلات نمو سنوية أقل من معدل المحافظة (١,٨%) وقد يرجع هذا الانخفاض إلي ارتفاع معدلات الهجرة منها حيث بلغت نحو – ٢٥,٣% ، – ١٤,٦ بمركزي الواسطى و سمسطا على التوالى كما شهدت تلك المراكز ارتفاعا ملحوظا بمعدلات الوفيات كما يتضح من الجدول رقم (٣/١) بالملاحق

– سجلت خمسة مراكز معدلات نمو سنوي اعلي من معدل المحافظة ويمكن تقسيم هذه المراكز إلي مجموعتين على النحو التالي :

– المجموعة الأولي :مراكز تراوح معدل النمو السنوي بها بين ٢–٣% ، وتشمل الفشن ، اهناسيا ، ببا ، وتتميز هذه المجموعة بارتفاع معدلات الهجرة (سجل مركز اهناسيا معدل هجرة قدر بنحو – ٢١,٤%) وارتفاع معدلات المواليد والتي سجلت اكثر من ٤٠% .

– المجموعة الثانية : مراكز زاد معدل النمو السنوي بها على ٣% وتشمل مركـز بني سويف (٣,٣%) ومركز ناصر (٤,٧%) وقد يرجع السبب وراء ارتفاع معدل النمو السنوي بمراكز هذه المجموعة ألي انخفاض معدل الهجرة بها ، فقد سجل مركز بني سويف معدل هجرة قدرة – ٣,٧ % ، بينما كسب مركز ناصر ٨٥١١ نسمة بمعدل قدرة ١٠,٤ % وبذلك اعتبر المركز الوحيد من بين مراكز الحافظة الذي شهد هجرة وافدة خلال الفترة ١٩٩٦/٦٠ بل وخلال فترة الدراسة كلها، و يجب ان يشار هنا ألي ان ما كسبة مركز ناصر من سكان لا يرجع بشكل كبير ألي الهجرة بل يرجع جزء كبير منة ألي التغييرات فى الحدود الإدارية كما يتضح ذلك من تطور التقسيم الإداري بالمركز فى الملحق رقم (١/١) من ناحية أخرى شهدت مراكز هذه المجموعة (بني سويف – ناصر) ارتفاعاً كبير في معدلات المواليد (سجلت معدلات المواليد في ناصر معدلاً فاق ٤٥% في الفترة من ١٩٩٤ حتى ١٩٧١) .

ب – في الفترة ١٩٧٦–١٩٨٦

– سجلت ثلاثة مراكز معدل نمو سنوي أقل من معدل نمو المحافظة (٢,٦ %) وهي ببا ، الفشن ، سمسطا ويمكن تقسيمها إلي مجموعتين من خلال الجدول رقم (٢) على النحو التالي :.